الجيش يتقدم شمال سراقب ويسيطر على ٣ بلدات وتلة.. ويقتحم قريتين في جبل الزاوية

حلب – خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – موفق محمد

في خطوة من شأنها تضييق الخناق على رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان خلال محادثاته اليوم في موسكو، وسع الجيش العربي السوري مناطق سيطرته شمال سراقب بريف إدلب الشرقي، بعد أن أفشل هجوماً عنيفاً شنه الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين على المدينة الإستراتيجية، وإحباطه هجوماً آخر على آثار شنشراح في معرة النعمان، وفي الوقت ذاته بدأ عملية لاستعادة القرى التي أخلتها قواته مؤخراً في جبل الزاوية واقتحم قريتين.

ووفق معلومات «الوطن»، تقدم الجيش العربي السوري مساء أمس شمال سراقب بريف إدلب الشرقي وأحكم سيطرته على بلدات الصالحية ومعارة عليا وآفس وتلتها الإستراتيجية، ليؤمّن بذلك مدينة سراقب وطريق عام حلب حماة المار فيها، وذلك بعد معارك عنيفة مع الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أكد مصدر ميداني من داخل سراقب لـ«الوطن»، أن الجيش أفشل الهجوم العنيف الذي شنه مسلحو تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» الموالية للاحتلال التركي وبقية التنظيمات الإرهابية، وبإسناد ناري كثيف من مدفعية جيش الاحتلال التركي وطائراته المسيّرة، باتجاه مدينة سراقب ومن أكثر من محور، وكبد الإرهابيين وجيش الاحتلال خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري.

وأوضح المصدر، أن الجيش دمر دبابتين و٣ عربات مصفحة و٥ ناقلات جند ومدافع رشاشة على التخوم الغربية لبلدة ترنبة إلى الشمال الغربي لمدينة سراقب، كما دمر مرابض مدفعية تركية في بلدات آفس والنيرب وقميناس كانت تشارك في دعم هجوم الإرهابيين على حين أغار الطيران الحربي السوري على خطوط إمدادهم الخلفية في مطار تفتناز وبلدتي بنش وسرمين، وقتل وجرح عدداً من الإرهابيين، بينهم جنود أتراك اعترفت وزارة الدفاع التركية بمصرع اثنين منهم وجرح آخرين.

بدوره أوضح مصدر إعلامي يغطي عمليات الجيش في محيط سراقب في اتصال أجرته معه «الوطن» من دمشق، أن معنويات جنود الجيش العربي السوري عالية للغاية، وهو مصمم على تحرير كل الجغرافيا السورية من الاحتلال والتنظيمات الإرهابية.

ولفت المصدر إلى أن الاحتلال التركي وفي ظل الفشل المتواصل على الأرض لجنوده وإرهابييه، يعمد إلى استخدام الطائرات المسيّرة بكثافة، التي أسقط الجيش العربي السوري معظمها، لافتاً إلى أن استهدافات تلك الطائرات لم توفر حتى البعثات الإعلامية التي تغطي المعركة.

وبعد أن وصف المصدر المعركة بأنها «ليست سهلة»، أوضح أن الجيش العربي السوري وحلفاءه يستخدمون تكتيكات عديدة، نجحوا من خلالها بإفشال عدة هجمات للاحتلال التركي وإرهابييه وتقدموا إلى مناطق جديدة في ريف إدلب.

من جانبه، مصدر ميداني آخر في ريف إدلب تحدث لـ«الوطن» عن أن وحدات الجيش عملت أمس وبعد استعادة سراقب والقرى المحيطة بها، وبعد صد الهجوم على محور ترنبة وسحقه انتقلت لاستعادة القرى التي أخلتها مؤخراً في جبل الزاوية بعد تدمير خطوط الصد الأولى في محور قريتي كفر عويد وسفوهن واقتحمت القريتين، وخاضت اشتباكات ضارية مع الاحتلال التركي وإرهابييه بتغطية نارية من الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة.

وبيّن المصدر، أن مجموعات إرهابية اعتدت بالعديد من القذائف الصاروخية على بلدة جورين في سهل الغاب الغربي اقتصرت أضرارها على الماديات، وهو ما دفع الجيش للرد ودك بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً للإرهابيين في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

بموازاة ذلك، شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، غارات مكثفة على نقاط تمركز الإرهابيين وانتشارهم في بلدتي البارة وكنصفرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى تدميرها بمن فيها، وفق المصدر.

وعلى محور ريف إدلب الجنوبي، ذكرت وكالة «سانا» أن وحدات من الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع إرهابيين مدعومين من قوات الاحتلال التركي شنوا هجوماً على آثار شنشراح في منطقة معرة النعمان أسفرت عن إحباط الهجوم ومقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين وتدمير أسلحة وعتاد لهم.

على صعيد متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، وفق «سانا»، أن مجموعة إرهابية مؤلفة من ١٥ مسلحاً حاولت تفجير ذخائر تحتوي على مواد كيميائية سامة قرب سراقب بريف إدلب.

وقالت الوزارة: إن الحادثة التي وقعت ليلة الثاني من آذار الجاري حاولت المجموعة الإرهابية من خلالها عرقلة تقدم الجيش السوري واتهامه فيما بعد باستخدام الأسلحة الكيميائية، لافتة إلى أن الإرهابيين فشلوا في إحكام إغلاق إحدى الذخائر ما أدى إلى تسرب المواد الكيميائية وتعرضهم لتسمم كيميائي شديد.

في غضون ذلك، أقرت وزارة دفاع النظام التركي في بيان بمقتل اثنين من جنودها وإصابة عدد آخر خلال مساندة قواتها للتنظيمات الإرهابية وتأمين تغطية لها بريف إدلب، حسب «سانا».

وحسب مصادر إعلامية معارضة يرتفع بذلك عدد قتلى الاحتلال التركي في إدلب منذ الشهر الماضي إلى ٥٩ جندياً.

الحربي السوري يكثّف غاراته على مواقع الإرهابيين في ريف إدلب (أ ف ب)

قولاً واحداً

دوامة الطريق المسدود في الانتخابات الإسرائيلية

تحسين الحلبي

تبين بعد عرض نتائج الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية «الكنيست» وهي الثالثة منذ نيسان ٢٠١٩ وحتى آذار ٢٠٢٠ أن التيارين السياسيين والحزبين نفسيهما عادا إلى الطريق المسدود نفسه، كتلة نتنياهو الإجمالية مع بقية الأحزاب التي تؤيده لم تفز إلا بـ٥٨ مقعداً بعد أن كان لها ٥٥ مقعداً في الانتخابات الماضية في أيلول ٢٠١٩ وهي بحاجة لثلاثة مقاعد للفوز بتشكيل حكومة أغلبية بمقعد واحد ٦١ من ١٢٠ وكتلة «أزرق أبيض» فازت بـ٤٦ مقعداً مع حزب ليبيرمان الذي فاز بـ٧ مقاعد، وفازت كتلة «المجموعة العربية المشتركة» التي تمثل أصوات الجمهور العربي في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ بـ١٦ مقعداً وبهذه النتيجة ضاقت الخيارات المتاحة لكلتا الكتلتين رغم وجود فرصة أكبر لنتنياهو بتشكيل حكومة إذا نجح في الحصول على ثلاثة مقاعد من بقية الأحزاب. ولذلك بدأ المحللون الذين يتابعون شؤون الأحزاب الإسرائيلية بالتطرق إلى احتمال انشقاق عدد من الأعضاء من داخل حزب أزرق–أبيض أو من حزب العمل سابقاً «فاز بانتخابات آذار الجاري بـ٧ مقاعد إن لم يكن ٦ بانتظار الإعلان الرسمي عن عدد مقاعد كل حزب.

وفي حال عدم وقوع انشقاق وهو غالباً ما يقع بعد كل انتخابات فلن يجد نتنياهو سوى التوصل إلى اتفاق مع حزب العمل وحلفائه لضم مقاعدهم السبعة أو الستة كلها إلى كتلته الائتلافية ليحصل على الأغلبية أو أن يقوم ليبيرمان رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» بدور يجعله ينتقل إلى تأييد حزب الليكود ونتنياهو رئيسه أما حزب أزرق أبيض فقد ضاقت فرصه وهو لا يستطيع مع حزب ليبيرمان تشكيل حكومة تضم ١٦ مقعداً من «القائمة العربية المشتركة» لأنه مع ليبيرمان يرفضان ضم قائمة عربية كهذه لحكومة إسرائيلية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بعد كل هذه النتائج هو ما الذي يجعل أكبر مؤسسات الحكم الصهيوني الإسرائيلي «الكنيست– والحكومة» تواجه هذا الطريق المسدود في تقاسم الحكم فيما بين أحزابها؟

يرى بعض المحللين في إسرائيل أن الأسباب الرئيسة لمثل هذه الأزمة الحادة تعود لعدم قدرة المشروع الصهيوني على صهر المستوطنين في المشروع «القومي» الصهيوني في فلسطين المحتلة بعد مرور أكثر من سبعين سنة على إعلان هذه الدولة، فقد كان الانقسام في العقود الأولى لهذه الدولة بين يهود غربيين ويهود شرقيين فأصبح بعد تشكيل هذا الكيان السياسي بين «يهود شرقيين متدينين» شاس (٨ إلى ٩) مقاعد و«يهود غربيين متدينين» ويهدوت التوراة (٧ إلى ٨) مقاعد وبين يهود علمانيين غربيين «حزب الليكود وأزرق ابيض وليبيرمان» وبين يهود علمانيين شرقيين «حزب العمل وغيشيرو ميريتس» من يهود المغاربة والشرق فالانقسام «إتني» حمله المستوطنون معهم حين جيء بهم من كل أوطانهم في أوروبا والعالم العربي وتولد عنه انقسام بين متدينين من أصل شرقي ومتدينين من أصل غربي. علماً أن حزب الليكود وأزرق أبيض كان قبل عقدين أو أكثر يضم كل قادته الموجودين الآن في الحزبين وأصبح الانقسام المستعصي السياسي فيه يرسخ استعصاء الانقسام على الأرض بين الأحزاب الصغيرة للمستوطنين الذين يحافظون على تميزهم الإتني والطائفي الذي لم يتخلوا عنه.

وفي ظل هذا الواقع يشكل أصحاب الأرض الحقيقيون ٢٠ بالمئة من مجموع الإسرائيليين في الأراضي المحتلة عام ١٩٨٤.

وفي ظل شبكة المصالح والخلفيات الإتنية المنقسمة داخل هذا الكيان المستحدث يعترف علماء الاجتماع في الجامعات الإسرائيلية بأن كل مستوطن غربي يتمتع بالعيش بهويتين إحداهما الوطن الذي جاء منه والأخرى مشروع الوطن الذي جاء إليه، فثمة ما يزيد على ٤٠ بالمئة من اليهود الغربيين يحملون المواطنة الأوروبية وجميع حقوقها وامتيازاتها وجواز سفرها الاتحادي الأوروبي، وهم لا ينظرون إلى المشروع الصهيوني الآن بالشعور نفسه الذي ظهر قبل ثلاثة عقود، وقد حافظوا على ثقافتهم ولغتهم الروسية والأوروبية وتقاليد تلك البلاد كأي روسي أو بولندي أو روماني وألماني داخل هذا الكيان المستحدث، ولذلك يرى هؤلاء العلماء أن الأزمة عميقة في جوهر هذا المشروع الذي لا يستطيع المحافظة على بقائه من الداخل أو من الخارج إلا بالقوة العسكرية وبطشها، لأن الجيش فيه مطلوب منه حماية الدولة من أصحاب الأرض الذين أصبح عددهم يزيد على عدد اليهود في مساحة كل فلسطين بضفتها الغربية وقطاع غزة ومطلوب من الجيش أيضاً حمايتها من الجوار الذي يهدد بقاءها، كما يعترف قادة إسرائيل أنفسهم بأنه لولا تعهد الولايات المتحدة كقوة كبرى بضمان وجود هذا الكيان لغادره معظم المستوطنين إلى أوطانهم.

التقى وفداً أممياً.. وأكد ضرورة مواجهة الآثار غير الإنسانية للإجراءات أحادية الجانب

المعلم: أهمية مضاعفة جهود المنظمات الدولية لمواجهة تداعيات الحرب الإرهابية

وكالات

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، أمس، أهمية مضاعفة الجهود التي تبذلها منظمات الأمم المتحدة العاملة بالشأنين الإنساني والتنموي لمواجهة التداعيات والآثار السلبية التي خلفتها ولا زالت تخلفها الحرب الإرهابية المفروضة على الشعب السوري والتي توضحت في الفترة الأخيرة بالعدوان التركي المباشر على الأراضي السورية، إضافة إلى ضرورة مواجهة الآثار غير الإنسانية للإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب المفروضة على معيشة السوريين.

والتقى المعلم وفداً أممياً مشتركاً برئاسة كل من المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيسلي والمديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» هنريتا فور، وجرى خلال اللقاء وفق وكالة «سانا»، بحث علاقات التعاون المتميزة بين الحكومة السورية وكل من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة «اليونيسيف» وسبل تعزيز هذه العلاقات بما يتناسب مع التحديات الإنسانية التي تواجه السوريين في مختلف المناطق.

وأكد المعلم «أهمية مضاعفة الجهود المبذولة من منظمات الأمم المتحدة العاملة بالشأنين الإنساني والتنموي وذلك بهدف مواجهة التداعيات والآثار السلبية التي خلفتها ولا زالت تخلفها الحرب الإرهابية المفروضة على الشعب السوري والتي توضحت في الفترة الأخيرة بالعدوان التركي المباشر على الأراضي السورية وخرق النظام التركي لكل القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة وقيامه باستغلال الوضع الإنساني المتردي الناتج عن عدوانه ودعمه المتواصل للمنظمات الإرهابية إضافة لضرورة مواجهة الآثار غير الإنسانية التي تنتج عن الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب المفروضة على معيشة السوريين والتي تمنعهم من تأمين أهم مستلزمات حياتهم».

وأشار المعلم إلى أن مواجهة هذه التداعيات السلبية تتم من خلال مساهمة الأمم المتحدة ومنظماتها في تنفيذ المشاريع التنموية المختلفة التي تخدم احتياجات السوريين وكذلك من خلال قيام المنظمات الأممية بتضمين تقاريرها المقدمة للمجتمع الدولي حقيقة الآثار السلبية التي يخلفها هذا الإرهاب الاقتصادي على الوضع الإنساني في سورية وغيرها من الدول وكذلك على حقوق الإنسان.

وشدد على أن الحكومة السورية كانت دوماً ولازالت مستعدة لتقديم كل ما يلزم من دعم وتسهيلات لعمل المنظمات والوكالات الأممية وغيرها من المنظمات العاملة في سورية وذلك بما يتناسب مع الاحتياجات والأولويات الفعلية للسوريين في مختلف المناطق دون أي تمييز أو تسييس.

ونوه المعلم بالتعاون القائم حالياً بين برنامج الأغذية العالمي و«اليونيسيف» ومختلف الشركاء الوطنيين في القطاعين الحكومي والأهلي، مجدداً الترحيب بكل المشاريع والمبادرات التي تخدم السوريين وتحقق لهم التنمية التي يطمحون لها وبشكل خاص في المناطق التي تم تحريرها مؤخراً من الإرهاب والتي تقوم الحكومة السورية فيها عبر مختلف المؤسسات بتقديم الخدمات الممكنة التي يحتاجها المواطنون ليعودوا إلى منازلهم وبلداتهم، وداعياً الوكالات الأممية للمساهمة الإيجابية في المناطق المحررة لتخديم السوريين العائدين بكل ما يحتاجون إليه بالتعاون مع الشركاء الوطنيين والحكومة السورية.

من جهتهما، عبر كل من بيسلي وفور عن الشكر الكبير للحكومة السورية على دعمها وتسهيلها لعمل المنظمات الإنسانية في سورية وعلى كل الدعم الذي قدمته عبر السنوات الماضية ولازالت تقدمه لدعم تنفيذ مختلف البرامج والمشاريع الإنسانية التي يقوم بها برنامج الأغذية العالمي و«اليونيسيف» في سورية، مؤكدين استمرارهما بالتنسيق والتعاون مع الحكومة السورية بما يضمن التنفيذ الأفضل لكل الخطط والمشاريع التي تهدف إلى مواجهة الآثار السلبية التي يعاني منها السوريون.

وقدم بيسلي عرضاً موجزاً عن المشاريع والخطط التي يعتزم برنامج الأغذية العالمي العمل عليها في سورية خلال الفترة القادمة بالتنسيق والتعاون مع الشركاء الوطنيين، مشيداً بالدعم الذي يحظى به برنامج الأغذية العالمي من قبل الحكومة السورية، ومعبراً عن اعتزازه بهذه العلاقة التي بنيت بين الجانبين على مدى السنوات الماضية.

بدورها أشادت فور بجهود الحكومة السورية في مجال دعم الأطفال ورعايتهم، مؤكدة استمرار منظمتها بالتعاون مع الجانب السوري لتنفيذ المشاريع التي تعنى بالأطفال، ومشيرة إلى التقدم الكبير الذي حققته منظمتها بالتعاون مع وزارة التربية السورية في هذا المجال وخصوصاً في مجال عودة الأطفال للمدارس، ومشددة على أن دعم الأطفال في سورية يجب أن يستمر دون أي شروط وبما يضمن تمتعهم بحقوقهم وفي مقدمتها الحق بالتعليم.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات عبد المنعم عنان ومدير إدارة المكتب الخاص في وزارة الخارجية والمغتربين محمد العمراني.

وفي الإطار ذاته بحث المقداد خلال لقائه في وقت سابق من يوم أمس مع بيسلي وفور والوفد المرافق لهما القضايا المتعلقة بالتعاون المشترك بين الحكومة السورية وكل من برنامج الأغذية العالمي و«اليونيسيف» بما يساعد في تحسين الوضع الإنساني وتلبية الاحتياجات الأساسية الإنسانية والمعيشية للمواطنين السوريين المتضررين من الأزمة الناتجة عن الحرب الإرهابية على سورية.

وأعرب المقداد عن تقدير سورية للجهود التي يقوم بها كل من برنامج الأغذية العالمي و«اليونيسيف» في المجال الإنساني، مؤكداً استعداد الحكومة السورية لتعزيز التعاون مع المنظمتين بعيداً عن أي أجندات سياسية يحاول بعض الأطراف فرضها.

وأوضح المقداد، أن سورية تسعى جاهدة بمساعدة من منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة لتأمين متطلبات ومستلزمات الشعب السوري بشكل مباشر في جميع أنحاء سورية وبشكل خاص في الأماكن التي حررها الجيش العربي السوري مؤخراً وإعادة المنشآت الصحية والتعليمية والخدمية الأخرى التي دمرتها التنظيمات الإرهابية في هذه المناطق إلى العمل بأقصى سرعة.

ولفت المقداد إلى أهمية رفع الصوت دولياً إزاء الجرائم التي تقوم بها قوات النظام التركي في شمال شرق سورية والتي تستهدف عشرات النساء والأطفال دون أي احترام للمواثيق الدولية، مؤكداً ضرورة مواجهة آثار الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية التابعة لها على الشعب السوري والتي تخالف القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

من جهتها طرحت «فور» عدداً من القضايا ذات الصلة بمجالات التعاون الثنائي الحالي والمستقبلي واطلعت على وجهة النظر السورية في بعض المسائل المتعلقة بعمل المنظمة، مشيدة بالتعاون القائم مع الحكومة السورية والذي أسهم في تعويض الأطفال الذين حرمتهم ظروف الحرب الإرهابية من متابعة تحصيلهم العلمي.

بدوره أكد بيسلي أن برنامج الأغذية العالمي يبذل قصارى جهده لرفع مستوى التمويل لنشاطاته في سورية، معرباً عن تقديره للعلاقة القائمة مع الحكومة السورية حيث تسهم هذه العلاقة في تذليل العقبات التي تعترض العمل الإغاثي والإنساني.

وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم يلتقي وفداً أممياً مشتركاً (سانا)

سورية تدين تسلل مسؤولين أميركيين إلى إدلب: لصوصية وقطّاع طرق

وكالات

أدانت سورية بأشد العبارات أمس، قيام مسؤولين أميركيين بالتسلل إلى الأراضي السورية في إدلب بشكل غير مشروع بالتواطؤ مع النظام التركي، ووصفت هذه الخطوة بـ«سلوك اللصوصية وقطاع الطرق» الذي تنتهجه الإدارة الأميركية والنظام التركي، معتبرة أن هذا الأمر يؤكد مجدداً الدور التخريبي للولايات المتحدة في دعم العدوان التركي وتعقيد الأوضاع في سورية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته «سانا»: إن قيام عدد من المسؤولين الأميركيين بالتسلل إلى الأراضي السورية في محافظة إدلب بشكل غير مشروع ما هو إلا تكريس لحقيقة أن الإدارة الأميركية تعتبر نفسها فوق القانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة التي تؤكد احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها.

وأوضح المصدر أن هذه الخطوة الأميركية التي تمت بالتواطؤ مع النظام التركي تكشف وتؤكد مجدداً الدور التخريبي للولايات المتحدة في دعم العدوان التركي وتعقيد الأوضاع في سورية وسعيها للتغطية على جرائم المجموعات الإرهابية والحيلولة دون اندحارها بشكل كامل بعد الإنجازات الميدانية للجيش العربي السوري.

وقال المصدر: إن الجمهورية العربية السورية إذ تشجب وتدين بأشد العبارات سلوك اللصوصية وقطاع الطرق الذي تنتهجه الإدارة الأميركية والنظام التركي، فإنها لا تستغرب تسلل المسؤولين الأميركيين بهذه الطريقة بعد أن قاموا بتقديم كل أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية بما فيها نقلهم إلى سورية تحت جنح الظلام في انتهاك فاضح لكل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

ودخلت أميركا أول من أمس علناً إلى الميدان لدعم العدوان التركي ضد سورية والإرهابيين، من خلال تسلل المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري والسفير الأميركي في أنقرة ديفيد ساترفيلد والمندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة كيلي كرافت إلى معبر باب الهوى على الحدود السورية – التركية.

وقال جيفري وفق مواقع إلكترونية، إن بلاده مستعدة لتزويد تركيا بـ«الذخيرة والمساعدات الإنسانية» في إدلب، وأضاف: «تركيا شريك في حلف شمال الأطلسي، معظم الجيش يستخدم عتاداً أميركياً. سنسعى للتأكد أن العتاد جاهز ويمكن استخدامه»، في حين قال ساترفيلد إن واشنطن تبحث طلب أنقرة الحصول على دفاعات جوية.

دعا «قسد» للتنسيق الكامل مع الجيش لصد العدوان التركي.. واعتبر أن أردوغان يعيش أسوأ مراحله ومجبر على تطبيق «سوتشي»

أوسي لـ«الوطن»: سنحرر كل ذرة تراب في الشمال مادام هناك قائدٌ حكيمٌ اسمه بشار الأسد

سيلفا رزوق

طالب عضو مجلس الشعب ورئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي، «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، بالمسارعة للتنسيق الكامل مع الجيش العربي السوري لصد عدوان النظام التركي ومرتزقته، معتبراً أن اللقاء المزمع عقده اليوم بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، «ستحاول فيه موسكو تدوير الزوايا، وإيجاد بعض المخارج لمغامرة وغطرسة أردوغان القائمة»، لافتاً إلى أن أردوغان اليوم محشور ويعيش أسوأ مراحله السياسية، وهو مجبر على تطبيق اتفاق «سوتشي».

وفي تصريح لـ«الوطن، دعا أوسي «قسد»، للمسارعة في التنسيق الكامل مع الجيش السوري لصد عدوان النظام التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية، لأن هذا يمس بالسيادة السورية ويشمل الجميع، فرئيس النظام التركي لا يستهدف مكوناً بذاته وإنما يستهدف كل الديموغرافية والجغرافية الوطنية السورية.

وطالب أوسي «قسد» بالتنسيق الكامل مع الجيش السوري وإقامة غرفة عمليات مشتركة بين الجانبين وان تضع قواتها تحت أمرة الجيش السوري، لمواجهة العدوان، لأن أطماع أردوغان لن تنتهي وستمتد إلى حدود الجزيرة السورية، لافتاً إلى أن أردوغان لا يزال يروّج إلى أن الخطر على الأمن القومي التركي هي «قسد» و«وحدات حماية الشعب» الكردية.

وقال أوسي: «أناشد الأخوة بالتنسيق الفوري والكامل وطرق أبواب دمشق فوراً ومواصلة الحوار».

رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين، شدد على أن الخطر الداهم على سورية والقادم من الشمال يستوجب على الكرد السوريين أن يعلموا بأنهم مستهدفون من قبل تركيا، كما بقية مكونات الشعب السوري، وأنه يجب ألا يتكرر سيناريو عفرين أو لواء إسكندرون أو قبرص أخرى، ولذلك يجب التنسيق الفوري مع الدولة، لافتاً في الوقت نفسه إلى الدعوات القادمة من كردستان العراق على لسان رئيس الإقليم مسرور برزاني ورئيس الحكومة نيجيرفان برزاني، للأكراد السوريين من أجل الحوار مع حكومتهم وتشجيعهم على العودة إلى حكومتهم الشرعية في دمشق.

أوسي طمأن أهالي عفرين وتل أبيض ورأس العين وإدلب وبقية المناطق السورية المحتلة من قبل نظام أردوغان، بأن الجيش السوري قادم، وسيحرر كل ذرة من الشمال السوري، خلال الأشهر القليلة القادمة، وسيعود الأهالي إلى مناطقهم وأراضيهم.

وقال: «نحن أبناء وطن واحد والعدو واحد والمعركة واحدة، وعندما نقول إن الجيش السوري سيحرر كل ذرة تراب من الشمال السورية ومن سورية كلها فهذا سيحصل بكل تأكيد بوجود هذا الجيش، ومادام هناك قائد حكيم وشجاع اسمه بشار الأسد».

وأشار أوسي إلى السياق التاريخي الذي شكل الخلفية التي يسير وفقها رئيس النظام التركي الطامح لاستعادة زمن الاستعمار العثماني عبر تدمير الحضارات واحتلال أراضيها.

ونبه إلى أن اتفاقية لوزان سيمضي عليها قريباً مئة عام، لكن أردوغان يسعى بكل ما لديه للتنصل من هذه الاتفاقية، معتبراً أن هذا مؤشر خطير على أطماعه التوسعية، ورسم خرائط لحلمه العثماني على حساب دول الجوار.

ولفت أوسي إلى اللقاء الذي سيعقد اليوم بين الرئيس الروسي فلاديمير وأردوغان، وعبر عن اعتقاده بأن موسكو «ستحاول تدوير الزوايا، وإيجاد بعض المخارج لمغامرة وغطرسة أردوغان القائمة»، مشيراً إلى أن الاحتمالات تشير إلى الوصول لحلول وسط وإعادة الطريقين الدوليين «m4»، «m5»» بالكامل للسيادة السورية مع مساحة أمان على جانبي الطريقين الدوليين بحسب اتفاق «سوتشي» وتفاهمات أستانا، والاحتفاظ بكل المناطق التي سيطر عليها الجيش العربي السوري مؤخراً.

أوسي اعتبر أن أردوغان محشور اليوم، ويعيش أسوأ مراحله السياسية، وهو مجبر لتطبيق «سوتشي»، علماً أن انتصارات الجيش ستفرض نفسها على أي تفاهمات جديدة، لافتاً إلى أن أردوغان أدرك وبات على يقين بأن لا أميركا ولا الناتو على استعداد للقتال نيابة عنه في مدينة إدلب، إضافة للسخط الأوروبي العارم على المستوى السياسي والشعبي، بسبب محاولات الابتزاز التي يقوم بها بإرسال اللاجئين إلى الحدود اليونانية.

ونبه أوسي إلى أنه في حال عدم الوصول إلى تفاهمات اليوم، فسينعكس ذلك بشكل كارثي على أردوغان وعلى الداخل التركي، وسيزيد من الأزمة الاقتصادية، ولاسيما مع وجود مقاومة جديدة قوية من الداخل لسياسته في سورية، مؤكداً أنه في حال إخفاق مفاوضات اليوم ستتوسع رقعة المواجهات وستتفعل المقاومة الشعبية في وجه المحتل التركي، مؤكداً أن ذلك سيمتد لعفرين وجرابلس وإعزاز ورأس العين وغيرها من المناطق المحتلة من قبل نظام أردوغان المجرم.

عمر أوسي (تصوير طارق السعدوني)